كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

أسباب عزوف المعلمات عن تدريس المرحلة الثانوية ودور المشرفات التربويات في إدارة تعليم منطقة الباحة في مواجهتها.

إعـــــداد

أسرار فيصل سعيد الغامدي

ادارة تعليم الباحة/ المملكة العربية السعودية

د/ سناء محمد بطانية

جامعة الباحة/ كلية التربية/ الادارة والتخطيط التربوي

﴿ المجلد الخامس والثلاثون – العدد السابع – جزء ثانى- يوليو ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مستخلص

هدفت الدراسة تعرف أسباب عزوف المعلمات عن تدريس للمرحلة الثانوية ودور المشرفات التربويات في ادارة تعليم منطقة الباحة في مواجهتها. ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، واستبانة مكونة من (٤٣) فقرة لجمع البيانات من عينة الدراسة التي تكونت من (٢٨٧) معلمة ، واظهرت النتائج ان درجة تقدير افراد العينة للاسباب جاءت كبيرة وبمتوسط حسابي (٣.٦٧)، كما اظهرت النتائج ان دور المشرفات التربويات في مواجهة المشكلة جاء متوسطا وبمتوسط حسابي (٢.٧٦)، كما اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة تبعا لمتغير المؤهل لصالح فئة البكالوريوس، ولمتغير الخبرة لصالح فئة اقل من ٥ سنوات ، ولمتغير الدورات التدريبية لصالح فئة اقل من ٥ دورات . وتوصي الدراسة بضرورة التقليل من الاسباب المتعلقة بالتنظيم الاداري ، وتوفير حوافز مادية لمعلمات المرحلة الثانوية ، وتخفيف الاعباء عليهم.

كلمات مفتاحية: العزوف، المرحلة الثانوية، المعلمات، المشرفات التربويات.

Abstract

The purpose of the study is to identify the reasons of teachers' reluctance towards teaching of secondary stage and the educational supervisor's role in al –baha – administration of educational governater in solving itby women teacher poin of view. To achieve the objective of the study, the researcher used the descriptive approach, and a questionnaire consisting of (43) items to collect data from the sample of the study which consisted of (287) teacher.The results showed that the degree of reluctance towards teaching of secondary stage was high with mean of (3.76),also the results showed that the role of the educational supervisors in solving proplem was moderite with mean of (2.76).The results also showed that there were statistically significant differences at the significance leve $\alpha \leq 0.05$ due to the qualification variable in favor of category of BSc. And to variable of experience in fivor of the category of less than 5 years, and the variable training courses for less than 5 courses. The study recommends the need to reduce the reasons related to administrative organization, provide material incentives for secondary school teachers, and reduce the burden on them.

Keyword: Reluctance, Secondary stage, Educational Supervisors,

مقدمة:

تتجسد أهمية التعليم في الحياة من خلال غرس القيم الثقافية والإجتماعية والوطنية في المواطن حيثُ يوثق التعليم عملية فهم الحقوق والواجبات التي يجب أن يدركها جميع المواطنين، كما يُتيح الفرصة للمواطنين على التعرف بثقافتهم وتاريخهم وقيم مُجتمعاتهم مما يؤدي إلى إنتاج مواطنين صالحين. كما يؤثر التعليم في تحسين ظروف الحياة المختلفة بما فيها المجالات الإقتصادية، ويأتي ذلك من خلال تطوير القدرات والكفاءات والمؤهلات لدى الأفراد والتي يتطلبها سوق العمل، حيثُ يُضيف التعليم للفرد تجارب عدة في مجالات مختلفة بما فيها التجارب الشخصية والخبرات المتعددة التي تعمل على إعداد الفرد لمواكبة تطورات سوق العمل بما يمتلكه من مهارات فنية أو علمية مختلفة كي يحصل على وظيفة مناسبة لتقوم بدورها في رفع المستوى المعيشي للفرد وتحقيق النمو الإقتصادي والصناعي للمجتمع .

ويمثل السلم التعليمي الهيكل العام لمنظومة التعليم، فهو تحديد لمحاور التعليم ووحداته وحلقات انتقاله، وبالتالي تحديد لجوانب العمليات التربوية التي تتصل بذلك التحديد، فتحديد أعمار الدراسة وسن الدخول والتخرج يعد كل مرحلة دراسية له آثاره الاجتماعية والاقتصادية فضلاً عن تأثيره في التعليم كمًا وكيفًا. وعلى الرغم من الأهمية والفاعلية التربوية للسلم التعليمي ليس داخل الدولة الواحدة بل يمتد ذلك إلى الدول الأخرى؛ لما يسهم به في تيسير انتقال المتعلمين ومتابعة دراستهم فى صفوف مماثلة، وفى معادلة الشهادات وهجرة الموارد البشرية المتعلمة، فضلاً عن تيسير تقريب أهداف التعليم والمناهج ونظم الامتحانات والقبول في المراحل التعليمية المختلفة على مستوى العالم(احمد،٢٠١٨ ،٣).

وتعد مرحلة التعليم الثانوية مرحلة متميزة من مراحل نمو المتعلمين اذ تقع عليهم تبعات اساسية وحيوية للوفاء بحاجات المتعلمين، ورغباتهم، وتطلعاتهم، وإعدادهم في الوقت ذاته للوفاء بحاجات المجتمع ومتطلباته التنموية ، وهي المرحلة التي تعد طلابها لمواصلة تعليمهم الجامعي، كما تهيئهم للاندماج في الحياة العملية من خلال الكشف عن ميولهم وقدراتهم وتنميتها بما يساعدهم على اختيار المهنة أو الدراسة التي تتناسب وخصائصهم (عوض الله، ٢٠١١، ٣).

وقد شهد التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية عددا من التجارب التطويرية حيث جرت في عام١٣٩٥هـ تجربة التعليم الثانوي الشامل، ثم في عام ١٤٠٦هـ، جرت تجربة التعليم الثانوي المطور، وفي السنة الدراسية ١٤٢٦هـ جرت تجربة التعليم الثانوي السنوي، وفي العامة ١٤٣٦ تجربة نظام الفصول على الناجحين من الكفاءة والمسجلين بالثانوية، وتتكون من ستة مستويات على الأقل. وعند دراسة تلك التجارب يمكن القول بأن هناك تشابهاً في كثير من الجوانب مع إجراء تعديلات تختص بكل تجربة(الصائغ، ٢٠١٠، ٧).

ويعاني التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية من عدد من المشكلات منها زيادة عدد الطلاب في الفصول خاصة داخل المدن قياسا مع حجم الفصول ، وهذا مما يجعل من العسير على المعلمين توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة ، اضافة الى انخفاض الكفاءة الداخلية للتعليم الثانوي، نتيجة ارتفاع نسبة الهدر التربوي، و نقص برامج التدريب التي تأهل المعلمين والإداريين والفنيين، لتحقيق أهداف التجديد التربوي في مرحلة التعلمي الثانوي وما يشهده من تجارب مستحدثة مما أدى الى عزوف العديد من المعلمين والمعلمات عن التدريس في هذه المرحلة (العبد الكريم، ١٤٣١، ١٢).

والتدريس مهنة تستمد أخلاقياتها من هدي الشريعة الاسلامية ومبادئ الحضارة العربية الاسلامية وتوجب على القائمين على أداءها حق الانتماء إليها إخلاصاً في العمل وعطاء واسعاً لنشر العلم وفضائله فالمعلم صاحب رسالة يجب آن يستشعر عظمتها ويؤمن بأهميتها ويؤدي حقها بمهنية عالية.

وتشير الفتلاوي (٣,٢٠١٠)الى آن التدريس عملية ذاتية تظهر فيها شخصية المعلم وتلعب فيها دوراً عظيماً، ويعتبر المعلم هو أحد المكونات الرئيسية في العملية التربوية، وهو العنصر الفاعل في جعلها كائناً حياً متطوراً وفاعلاً وحجر الزاوية في تطويرها فقد كان ينظر إليه فيما مضى على أنه مجرد وسيط لنقل المعرفة فحسب، ولكنه أصبح الآن هو القائم على عملية التغير في المجتمع وبصورة ديناميكية.

إن المعلم هو الذي يجعل خبرات المنهاج نابضة بالحياة جذابة وشيقة هو الذي يساعد ويساهم في التطوير التعليمي والنفسي والاجتماعي للطلبة، وكلما كان المعلم متقبلا ومتقنا ومحباً للعملية التربوية كلما كان عطاؤه جيد وفعال (عمر،٢٨,٢٠١٢).

وحتى يقوم المعلم بدوره هذا على أكمل وجه، فإنه يحتاج إلى تأهيل وتدريب، ويحتاج إلى من يُوجهه ويُرشده ويُشرف عليه، حتى يُتقن أساليب التعامل مع الطلاب، ويزداد خبرة بمهنة التدريس وطرائقها، وحتى يستطيع أن يحقق الأهداف التي تعمل المدارس على بلوغها، لتكوين شخصية الأبناء وإعدادهم للحياة، ويعتبر المشرف التربوي خير معين للمعلمين في تحقيق اهدافهم و نموهم المهني (ابو سمرة، ومعمر،٢٠١٣ ،٢٧٥).

ويشير القرش(٢٠١٠،١٠) إلى حاجة المعلم للمشرف التربوي الذي يعد بمثابة مستشاراً ومشاركاً ومرشداً ومساعداً، ومكملا للمعلم في العملية التربوية.كما أكد الاسدي، وابراهيم (٢٠٠٧، ٢٧٨) أن المعلم يحتاج خلال عمله التربوي إلى من يأخذ بيده ويوجهه التوجيه السليم نحو أفضل السبل لأداء مهامه بكفاءة عالية. وأشار إلى ما أكدته البحوث الحديثة على الدور الذي يلعبه المشرفون التربويون في هذا المجال.

ويتضح أن المعلم بحاجة دائمة إلى من يوجهه ويرشده ،ويشرف عليه حتى يتقن أساليب التدريس والتعامل مع الطلبة، لذا يلعب للمشرف التربوي دور أساسياً وحيوياً في توجيه المعلمين ومساعدتهم في التغلب على المشكلات التي تواجههم ومن هذا المنطلق فآن الأشراف التربوي وأساليبه يعتبر حقلاً من الحقول التربوية الهامة .

ووجدت الباحثة الكثيرمن الدراسات التي تناولت موضوع عزوف المعلمين عن تدريس تخصص معين مثل الثقافة الإسلامية، أو الرياضيات، وعزوفهم عن استخدام الإستراتجيات الحديثة في التدريس او التقويم، وأيضا وجدت دراسات عن عزوفهم عن تدريس الصفوف الأولية، أوعزوفهم عن الادارة المدرسية، إلا أنها وجدت شح وندرة في الدراسات التي تناولت العزوف عن تدريس المرحلة الثانوية ودور المشرفات التربوية في مواجهة ذلك، لذا جاءت هذه الدراسة لتعرف اسباب عزوف المعلامات عن التدريس في المرحلة الثانوية ودور المشرفات التربويات في مواجهة ذلك .

وقد اجريت عدة دراسات حول الموضوع منها اجريت عدة دراسات منها: دراسة اسماء الحكمي (٢٠١٢) التي هدفت الدر اسة الحالية إلى التعرف إلى درجة ممارسة المشرفة التربوية أدوارها في النمو المهني لمعلمات المدارس الثانوية الحكومية في مدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات، .واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وتم اختيار عينة عشوائية من معلمات المدارس الثانوية الحكومية في مدينة الرياض بلغ عددها (٣٤٤) معلمة .واظهرت النتائج ان دور المشرفات التربويات التربوية أدوارها في النمو المهني لمعلمات المدارس الثانوية جاء بدرجة متوسطة، ومن أبرز المقترحات التي يمكن أن تستفيد منها المشرفة التربوية والجهات المعنية بالإشراف التربوي في وزارة التربية والتعليم ل تحسين النمو المهني لمعلمات المدارس الثانوية الحكومية، من وجهة نظر المعلمات، هي : زيادة دافعية المعلمات بالحوافز المادية والمعنوية في حال مشاركتها في برامج النمو المهني، وتقليل أنصبة المعلمات، وحث مديرات المدارس على السماح للمعلمات بالالتحاق بالبرامج التدريبية، وتنمية مهارات المعلمات على استخدام التقنية الحديثة بإقامة دورات تدريبية داخل المدرسة، وتعزيز العلاقة بين المشرفة التربوية والمعلمة

دراسة العميري(٢٠١١) التي هدفت الدراسة إلى تعرف الأسباب المؤدية للعزوف الخاصة بمعلم التربية الإسلامية. ,استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع من جميع معلمي ومشرفي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمحافظة الرس وعددهم (٦٠) معلماً و ٦ مشرفين واستخدم الباحث الاستبانة أداة للدراسة ، وأظهرت النتائج أن أهم الأسباب المؤدية للعزوف المتعلقة بالمعلم هي : الاعتقاد بأن مراحل ما قبل المرحلة الثانوية أيسر في التدريس، الإجهاد النفسي والجسمي الناتج عن تدريس المرحلة الثانوية. أهم الأسباب المؤدية للعزوف المتعلقة بالطالب هي : كثرة عدد الطلاب في الفصل الواحد، وكثرة المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، انخفاض المستوى التحصيلي لدى الطلاب ، ضعف رغبة طلاب المرحلة الثانوية في الدراسة : كثافة مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية، تعدد مواد التربية الإسلامية وما يلزمها من تعدد النماذج في)الاختبارات والواجبات وإعداد الدروس، عدم وجود حوافز للمعلم مقابل ما يبذله من جهد في تدريس المرحلة الثانوية، ضعف الصلاحيات الممنوحة للمعلم للحد من سلوكيات الطلاب الخاطئة، ضعف الدور القيادي لمدير المدرسة الثانوية في التعامل مع طبيعة المرحلة، قلة الدورات المقدمة للمعلم في المرحلة الثانوية لزيادة قدرته العلمية والمهنية. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٥,٠) بين استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول أسباب العزوف التي تواجههم تعزى لمتغيرات سنوات الخدمة ، الدورات التدريبية ، العمل الحالي_

ودراسة الصالحي (١٤٢٦ هـ) التي هدفت الى التعرف على أسباب العزوف عن العمل في إدارة المدارس الثانوية، ثم التعرف على مدى اختلاف وجهات نظر أفراد العينة إزاء هذه الأسباب باختلاف متغيرات الدراسة(طبيعة الوظيفة، المستوى التعليمي، العمر، الخبرة) واشتملت عينة الدراسة على ٢٤٦ مستجيبًا منهم ١١٨ مشرفًا تربويًا و٦٠ مديرا و ٦٨ وكيلا)، وقد بينت نتائج الدراسة أن أسباب العزوف كانت حسب أهميتها تتعلق بالجوانب الإدارية والفنية والمرتبطة بطبيعة المرحلة وبالمجتمع والإعلام، وقد تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد العينة تجاه أسباب العزوف باختلاف متغيرات الدراسة، باستثناء وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأسباب الإدارية والفنية باختلاف طبيعة الوظيفة .

ودراسة المنصور (٢٠٠٨) التي هدفت تعرف دور المشرف التربوي في تنمية الكفاءة المهنية لمعلمي الصفوف الأولية بمحافظة عنيزة في مجالات: التخطيط للتدريس وطرق واستراتيجيات التدريس والتقويم وإدارة الصف والعلاقات الإنسانية، وكشف الفروق ذات الدلالات الإحصائية بين متغيِّرات (المؤهِّل، التخصص، الخبرة) في استجابات أفراد الدراسة؛ ولتحقيق هدفَي الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي التحليلي لجمع بيانات الدراسة ، وقد صمِّمت أداة الدراسة (الاستبانة) متضمِّنة إحدى وستين عبارة في خمسة محاور .وقد طُبِّقت أداة الدراسة على جميع أفراد مجتمع الدراسة وهم جميع معلمي الصفوف الأولية بمحافظة عنيزة والبالغ عددهم (١٧٠) معلما،. واظهرت النتائج أن المشرف التربوي يمارس دوره في تنمية الكفاءة المهنية لمعلمي الصفوف الأولية بمحافظة عنيزة بدرجة عالية، وعدم وجود فروق تبعا لمتغيري المؤهل العلمي ، الخبرة.

دراسة العكر(٢٠٠٨) هدفت الدراسة الى تعرف دور الإشراف التربوي في التغلب على المشكلات التي تواجه معلمي التكنولوجيا والعلوم التطبيقية بمدارس محافظات غزة) وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة لجمع البيانات،وتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين الذين يدرسون مادة التكنولوجيا والعلوم التطبيقية في مدارس محافظة غزة للمرحلة الأساسية العليا، وكانت أبرز النتائج التي تم التوصل لها اهتمام المشرف التربوي بالمادة العلمية وذلك عن طريق تصحيح الأخطاء العلمية في الكتاب المدرسي ،عمل دورات تدريبية حول المادة العلمية الجديدة وتقويم محتوى المادة العلمية الجديدة ، وأيضا اهتمام المشرف التربوي بعمليات التحسين المستمر المتعلقة بالمعلمين وتشجعيهم على التفوق والتميز ، وأيضا اهتمام المشرف التربوي بتوفير الأجهزة والإمكانيات والمواد التعليمية والمباني والمنشآت التي تخص الوسائل التعليمية.

وأجري أوجوفيو(Oghuvbu, 2007) دراسة هدفت للكشف عن الإشراف الفاعل والإشراف غير الفاعل في المدرسة من وجهة نظر المعلمين ، وتكونت عينة الدراسة من (١١٥٠) معلما ومعلمة ، واستخدمت ستبانه مكونة من(٤٢) فقرة ، والمنهج الوصفي المسحي، وبينت الدراسة وجود دلالة إحصائية لتأثير الإشراف الفاعل وغير الفاعل على المعلمين ، وعدم وجود دلالة إحصائية لتأثير الإشراف الفاعل وغير الفاعل تعزى لمتغير الجنس.

كما اجرى كيمبول وايلز(Kimball & wiles,2005) دراسة هدفت إلى معرفة دورالإشراف التربوي في رفع مستوى المعلمين. ودورهم في حل المشكلات التي تواجههم في مقاطعة جرينفل بولاية اروليا الجنوبية ، وتكونت عينة الدراسة من معلمين ومشرفين تربويين ومديري مدارس ، وتبين من خلال نتائج الدراسة أن الإشراف التعاوني أفضل أنواع الإشراف ، وأن فاعلية الإشراف تقاس بنوع العلاقات الإنسانية التي يكونها المشرف التربوي.

دراسة حسن (١٩٩٥) التي هدفت الى التعرف على دور المشرف التربوي في تحسين النمو المهني للمعلمين في مدارس وكالة الغوث في الأردن، استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات مدارس وكالة الغوث في الأردن ،واستخدم الباحث الاستبانة أداة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مجالات دور المشرف التربوي في تحسين النمو المهني للمعلمين مرتبة تنازليا حسب رأي المعلمين والمعلمات كما يلي: الانتماء للمهنة ،والتخطيط للتدريس والأساليب و طرائق التدريس ،والكتاب المدرسي ،والمنهاج ،والتقويم والاختبارات، والوسائل التعليمية: ويلاحظ من خلال استعراض الباحثة للدراسات السابقة أن هذه الدراسات أكدت على أهمية كل من المرحلة الثانوية ودور المشرفات التربويات في تنمية المعلمات مهنيا وفيما يلي اوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة كما في الاتي:

وقد تشابهت الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات السابقة في استخدامها المنهج الوصفي المسحي مثل دراسة الصالحي(١٤٢٦) العميري(٢٠١١)،ودراسة اسماء الحكمي (٢٠١٢)، واتفقت مع بعض هذه الدراسات في اختيارها المتغيرات المؤهل العلمي، والخبرة، والدورات التدريبية.مثل دراسة العميري(٢٠١١) ، وتشابهت مع جميع الدراسات السابقة التي تم استعراضها في استخدامها الاستبانة كأداة للدراسة.

واختلفت مع دراسة الويلي(٢٠١٢)، ودراسة المنصور (٢٠٠٨)، ودراسة العسكر (٢٠٠٥) والتي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة واسئلتها ، واختيار منهج الدراسة. والإفادة من الأساليب الإحصائية المستخدمة في تلك الدراسات. وبناء أداة الدراسة المستخدمة وهي الاستبانة وتحديد مجالاتها. ومناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها ومدى الاتفاق والاختلاف معها.

مشكلة الدراسة واسئلتها:

على الرغم من الدور الكبير الذي يقوم به الإشراف التربوي إلا آن هناك جانب من القصور الذي من الممكن أن يكون أحد أسباب عزوف المعلمات عن تدريس المرحلة الثانوية هذه المرحلة التي يتميز طلبتها عادة بالكثير من التغيرات الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية.

ولوحظ في السنوات الأخيرة عزوف كثير من المعلمات عن تدريس المرحلة الثانوية وعدم رغبتهم في التدريس في هذه المرحلة مقارنة بالمراحل الأخرى،وقد اشارت نتائج دراسة العميري (٢٠١١)، ودراسة المسعودي(١٤٢٤) إلى عزوف الكثير من المعلمين من حملة المؤهل الجامعي الذين تم إعدادهم للتدريس عن التدريس في المرحلة الثانوية.

ورغبة من الباحثة في الوصول الى أسباب ذلك العزوف الملحوظ أردت أن تدرس هذا الموضوع والوصول الى الحلول المناسبة التي تساعدهم في التعامل مع طلبة المرحلة الثانوية والضغوط العملية لهذه المرحلة وتوضيح الدور الكبير الذي يلعبه المشرفات التربويات في مواجهته.

وقد لاحظت الباحثة آن كثير من معلمات المرحلة الثانوية تنقصهم الصفات المهمة للمعلمة الناجحة مع الطالبات، كما ذكرها العامري (،٢٠٠٩، ٤٧) مثل التعاون والاتجاهات الديمقراطية، ومراعاة الفروق الفردية والصبر، والعدل وعدم التحيز والسلوك الثابت والمنسق . وجاءت رغبة الباحثة في دراسة هذا الموضوع لما لاحظته من خلال عملها كمعلمة في المرحلة الثانوية واستشعارها لتذمر الكثير من المعلمات في تدريس هذه المرحلة، وصعوبة التعامل مع الطالبات، وقلة دور المشرفات التربويات في تقديم التوجيه ومساعدة المعلمة على تجاوز الصعوبات.وتتحدد مشكلة الدراسة في عزوف المعلمات عن التدريس في المرحلة الثانوية في منطقة الباحة والاسباب التي ادت الى ذلك ، ودور المشرفات التربويات في حل ذلك من خلال الاجابة على السؤال الرئيس التالي" ما أسباب عزوف المعلمات عن التدريس في المرحلة الثانوية ، وما دور المشرفات التربويات في ادارة تعليم منطقة الباحة في مواجهة ذلك؟.ويتفرع من هذا السؤال الاسئلة الفرعية الاتية:

س١/ ما أسباب عزوف المعلمات في إدارة تعليم منطقة الباحة عن تدريس المرحلة الثانوية من وجهة نظرهن؟

س٢/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات افراد العين حول عزوف المعلمات عن تدريس المرحلة الثانوية من وجهة نظرهن تعزي الى متغيرات (المؤهل العلمي سنوات الخبرة ، الدورات التدريبية)؟

س٣/ ما دور المشرفات التربويات في إدارة تعليم منطقة الباحة في مواجهة عزوف المعلمات عن تدريس المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على اسباب عزوف معلمات المرحلة الثانوية في منطقة الباحة التعليمية عن التدريس في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات، والتعرف على دور المشرفات التربويات في ادارة تعليم منطقة الباحة في مواجهة اسباب عزوف المعلمات عن التدريس في المرحلة الثانوية .

أهمية الدراسة :

تأتي أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تناولته. وتتحدد أهمية الدراسة من الآتي:

١- قد تساعد نتائج هذه المشرفات التربويات بزيادة الاهتمام بمعلمات المرحلة الثانوية ووضع الخطط العلاجية اللازمة للقضاء على الصعوبات التي تواجه معلمات هذه المرحلة.
٢- تزويد وزارة التعليم بتغذية راجعه عن أسباب عزوف المعلمات عن تدريس المرحلة الثانوية.
٣- تزويد مدارس المرحلة الثانوية بتغذيه راجعه من خلال استجابات المعلمات عن الأسباب التي تكمن وراء عزوف المعلمات عن تدريس المرحلة الثانوية .
٤- تبصير قائدات المدارس بالأسباب المتعلقة بعملهن الاداري من خلال استجابات المعلمات.

مصطلحات الدراسة:

تناولت الدراسة المصطلحات الآتية:

العزوف: لغة:هو الانصراف والزهد عن فعل الشيء (ابن منظور،١١٩،١٩٨٦)، اما اصطلاحا فيعرفه العميري(٢٠١١ ،١٠). بانه "محاولة الابتعاد عن العمل باحدى الصور الثلاث الاتية :عدم الرغبة في الالتحاق به ابتداء، او رغبة من يعد له مهنيا في عدم مزاولته، او رغبة من يمارسه فعلا في تركه". ويقاس إجرائيا بالدرجة الكلية التي يسجلها المستجيبون على أداة الدراسةالتي اعدت لهذا الغرض.

المشرفات التربويات: موظفة رسمية تهتم بتحسين أداء المعلمات ورفع كفايتهم الإنتاجية من خلال إتباعها الأساليب الإشرافية المتعددة.(عطوي،٢٠٠١، ٢٣٥)

حدود الدراسة:

اشتملت الدراسة الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية :اقتصر موضوع الدراسة على أسباب عزوف المعلمات عن تدريس المرحلة الثانوية ودور المشرفات التربويات في إدارة تعليم الباحة.

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على معلمات منطقة الباحة للمرحلة الثانوية.

الحدود المكانية : طبقت هذه الدراسة على مدارس المرحلة الثانوية للبنات في منطقة الباحة.

الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول١٤٣٨/ ١٤٣٩هـ

منهج الدراسة واجراءاتها

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي لملائمته لاغراض هذه الدراسة

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات المرحلة الثانوية في منطقة الباحة خلال عام ١٤٣٨/١٤٣٩. والبالغ عددهن(٩٥٨) معلمة حسب إحصائيات إدارة تعليم الباحة للعام الدراسي (١٤٣٨/ ١٤٣٩ (إدارة تعليم الباحة ، ١٤٣٨)،

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية من جتمع الدراسة بلغ عددها(٢٨٧) معلمة، وبنسبة مئوية مقدارها (٣٠%) من مجتمع الدراسة، والجدول (١) يبين توزع افراد عينة الدراسة حسب متغيراتها الديموغرافية (المؤهل العلمي، الخبرة ، الدورات التدريبية)

جدول(١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات

(المؤهل العلمي، الخبرة، الدورات التدريبية،)

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	بكالوريوس فاقل	٢٥١	%٨٧.٥
	اعلى من بكالوريوس	٣٦	%١٢.٥
	المجموع	٢٨٧	%١٠٠
الخبرة	اقل من ٥سنوات	٥٧	%١٩.٩
	٥– ١٠	١١٨	%٤١.١
	أكثر من ١٠ سنوات	١١٢	%٣٩.٠
	المجموع	٢٨٧	%١٠٠
الدورات التدريبية	لم تحضر دورات	٣٦	%١٢.٥
	دورتان فأكثر	٢٥١	%٨٧.٥
	المجموع	٢٨٧	%١٠٠

أداة الدراسة:

بالاعتماد على الأدب النظري والدراسات السابقة مثل دراسة العميري(٢٠١١)، ودراسة اسماء الحكمي(٢٠١٢) قامت الباحثة ببناء اداة الدراسة وهي عبارة عن استبانة ، وتكونت أداة الدراسة بصورتها الأولية من ثلاثة أجزاء الجزء الأول المتغيرات الديموغرافية وهي : المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة والدورات التدريبية) الجزء الثاني الفقرات المتعلقة بأسباب عزوف المعلمات عن تدريس في المرحلة الثانوية، والجزء الثالث دور المشرفات التربويات في مواجهة المشكلة . وتكونت أداة الدراسة من(٤٢) فقرة مدرجة تدريجاً خماسياً حسب مقياس ليكرت (بدرجة كبيرة جداً،كبيرة ، متوسطة، قليلة ، قليلة جداً).

صدق الأداة:

تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية وعددهم (١٢) محكما ، للتأكد من صدق الأداة ومعرفة أرائهم حول ملائمة فقرات الإستبيان وانتمائها للمجال الذي وضعت فيه وسلامة الصياغة اللغوية ومدى مناسبتها.وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين وتصحيح بعض الخطاء المطبعية، وإعادة صياغة بعض الفقرات، وإضافة فقرة ليصبح عدد الفقرات (٤٣) فقرة قبل إجراءات الصدق والثبات.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الأداة تم اختيار عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) معلمة خارج عينة الدراسة وتم استخراج معامل الثبات بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق حيث تم تطبق اداة الدراسة بعد اجراءات صدق المحكمين عليها واعادة تطبيقها على نفس العينة بعد أسبوعين، ومن ثم استخراج معامل الثبات كما تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ لاستخراج معامل الثبات لاداة ، وقد بلغ معامل ثبات الاتساق الداخلي بحساب معامل ألفا كرونباخ لمحور العزوف بلغ (٠.٩٢٥) ، وبطريقة ثبات الاعادة بلغ (٠.٨٦٦) ، وهو دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠١) ، ولمحور دور المشرفات التربويات ثبات الفا كرونباخ(٠.٩٤١)، وثبات الاعادة (٠.٧٨٦)، مما يشير إلى تمتع أداة الدراسة بثبات عالي يسمح باستخدامها في الدراسة الحالية

متغيرات الدراسة:

تشمل الدراسة على المتغيرات الآتية:

المتغيرات الديموغرافية وهي:

- **المؤهل العلمي:** وله فئتين :(بكالوريوس فأقل ، أعلى من بكالوريوس)
- **سنوات الخبرة:** وله ثلاث فئات:(خمس سنوات فأقل ، ٥ – ١٠سنوات، أكثر من ١٠سنوات)
- **الدورات التدريبية:** وله فئتين:(لم تحضر دورة) (دورتان فأكثر)

المتغير المستقل هو: أسباب عزوف المعلمات عن تدريس للمرحلة الثانوية ودور المشرفات التربويات في إدارة تعليم منطقة الباحة في مواجهتها .

المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والتي يرمز لها بالرمز(spss) وذلك بعد آن يتم ترميز البيانات الى الحاسب الآلي.

- استخدام الباحثة أساليب الإحصاء الوصفي(المتوسط الحسابي والانحراف المعياري) للاجابة عن السؤال الاول والثالث.
- استخدام اختبار " ت " (t–test) لتحديد دلالة الفروق والاجابة عن السؤال الثاني المتعلق بنغيري الدراسة المؤهل العلمي والدورات التدريبية .
- تحليل التباين الاحادي للاجابة عن السؤال الثاني تبعا لمتغير سنوات الخبرة .
- اختبار شيفية للمقارانات البعدية تبعا لمتغير سنوات الخبرة

وللحكم على استجابة أفراد عينة الدراسة تم حساب الوزن النسبي لبدائل الاستجابة على فقرات الإستبانة على النحو الآتي:

- طول الفئة =المدى /عدد الفئات.
- المدى = الفرق بين أكبر وأصغر بديل / عدد بدائل الاستجابة.
- المدى = (٥–١)/٥=٠.٨٠

وبالتالي يكون مقياس الحكم على أسباب عزوف المعلمات عن تدريس المرحلة الثانوية ودور المشرفات التربويات في مواجهتها على النحو الآتي:

المتوسط الحسابي من (1.00) إلى أقل من (1.80) تكون الاستجابة بدرجة قليلة جداً.
المتوسط الحسابي من (1.80) إلى أقل من (2.60) تكون الاستجابة بدرجة قليلة.
المتوسط الحسابي من (2.60) إلى أقل من (3.40) تكون الاستجابة بدرجة متوسطة.
المتوسط الحسابي من (3.40) إلى أقل من (4.20) تكون الإستجابة كبيرة .
المتوسط الحسابي من (4.20) إلى أقل من (5.00) تكون الاستجابة بدرجة كبيرة جداً.

النتائج: مناقشتها وتفسيرها

أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

والذي نصه: ما أسباب عزوف المعلمات في منطقة الباحة عن تدريس المرحلة الثانوية من وجهة نظرهن ؟ وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات أداة الدراسة وترتيبها تنازليا كما في الجدول(٢) الآتي:

جدول(٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات محور عزوف المعلات عن تدريس المرحلة الثانوية مرتبة تنازليا حسب متوسطاتها الحسابية.

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية	الرتبة	الدرجة
٣	اسباب تتعلق بالادارة	٣.٩٤٤٦	٦٨.	١	كبيرة
٢	اسباب تتعلق بالطالبات	٣.٦٢	٠.٧٢	٢	كبيرة
١	اسباب تتعلق بالمعلمات	٣.٤٠	٠.٨٠	٣	كبيرة
	الدرجة الكلية	٣.٦٧	٠.٥٩	–	كبيرة

تشير النتائج الواردة في الجدول (٢) ان الدرجة الكلية لاسباب عزوف المعلمات عن التدريس في المرحلة الثانوية جاء بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي بلغ(٣.٦٧) وانحراف معياري(٠.٥٩)، وجاء المجالات مرتبة تنازليا ففي المرتبة الاولى الاسباب المتعلقة بالادارة وبمتوسط حسابي (٣.٩٤) وانحراف معياري(٠.٦٨)، والمجال الثاني الاسباب المتعلقة بالطالبات بمتوسط حسابي (٣.٦٢)، وانحراف معياري (٠.٧٢)، واخيرا الاسباب المتعلقة بالمعلمات بمتوسط حسابي (٣.٤٠) وانحراف معياري(٠.٨٠). كما لوحظ ان الانحرافات المعيارية لجميع المجالات، والدرجة الكلية جاءت اقل من واحد صحيح مما يشير الى تقارب وجهات نظر افراد عينة الدراسة. وتختلف مع نتائج دراسة الشهري والرويلي(٢٠١٢)، والتي جاءت بدرجة متوسطة.

وقد تعود هذه النتيجة الى الى كثرة الاعمال الادارية المطلوبة من قائدات المدارس والمعلمات في هذه المدارس ، وخاصة بعد تطبيق ادارة الجودة الشاملة في المدارس والتي تتطلبت عبية العديد من النماذج المتعلقة بالجودة ومتطلباتها ، اضافة الى تطبيق مفهوم الادارة الالكترونية اضافة الى الاعمال الورقية ، وتطبيق الوزارة لاستراتيجيات تعليميمة متطوره منها التعلم النشط، وتغيير في اساليب التقويم وتطبيق التقويم المعتمد على الاداء ، اضافة الى تنوع مسارات التلعيم الثانوي واشكاله مما يجعل المعلمة في حالة شغل دائم لتحقيق هذه المتطلبات ، وربما يعود الى كثرة مشكلات الطالبات في هذه المرحلة وعزوف بعضهن عن الدراسة واحضار ادواتها او المشاركة في الحصه الدراسية واعتماد الطلبات الكلي على المعلمات في شرح المقرر وتوضيح المفاهيم .

وقد جاء مجال الاسباب المتعلقة بالادارة في المرتبة الاولى بمتوسط حسابي (٣.٩٤) وانحراف معياري(٠.٦٨). ودرجة تقدير كبيرة ، وقد يعزى ذلك الى النمط القيادي الذي تمارسة بعض القائدات في التعامل مع المعلمات وعدم اشراكهن في صنع القرار، وطريقة توزيع الانصبة على المعلمات وتوزيع البرنامج الاسبوعب للدروس، وتقاعس بعض القيادات في حل المشكلات السلوكية التي تواجه المعلمات من قبل الطالبات.

وفي المرتبة الاخيرة الاسباب المتعلقة بالمعلمات بمتوسط حسابي (٣.٤٠) وانحراف معياري (٠.٨٠) ودرجة كبيرة ، وقد يعزى الى تحيز المعلمات في استجاباتهن،وقد يعزى الى وجود بعض المشكلات الادايمية لدى بعض المعلمات ، وخاصة ممن يحملن مؤهل غير تربوي ، فلديهن مشكلة في اساليب التدريس واستراتيجيايته، اضافة الى تعدد ادوار المعلمة من ام وزوجه وعلاقات اجتماعية تجعل لميل الى تدريس المرحلة الثانوية لديهن امر غير مرغوب فيه.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq ٠.٠٥$ في درجة استجابات افراد عينة الدراسة لاسباب العزوف عن التدريس في المرحلة الثانوية تبعا لمتغيرات (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والدورات التدريبية).

و للاجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) وتحليل التباين الاحادي كما في الجداول الاتية .

اولا: الفروق المتعلقة بمتغير المؤهل التعليمي :

للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة لاسباب عزوف المعلمات عن التدريس في المرحلة الثانوية من وجهة نظرهن والتي تُعزى إلى اختلاف متغير المؤهل العلمي تم التأكد من تساوي التباين بين أفراد العينة على المجالات والدرجة الكلية للأداة كما في الجدول أدناه ، وقد أشارت نتائج اختبار تباين التجانس إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ في المجالات والمجموع الكلي ، الأمر الذي يؤكد تجانس التباين لإفراد العينة ويسمح بـاستخدام اختبار (ت) t.test للمقارنة بين متوسطين مستقلين كما يبين الجدول(3) الآتي:

جدول (3)اختبار (ت) لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات اداة الدراسة تبعا لمتغير المؤهل العلمي

المجالات	بكالوريوس		دراسات عليا		اختبار ليفين لتساوي التباين		اختبار ت	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة	قيمة ت	مستوى الدلالة
الاسباب المتعلقة بالمعلمات	3.45	80٠.	3.07	٠.73	.762	.383	2.661	٠.008
الاسباب المتعلقة بالطالبات	3.67	٠.70	3.31	٠.76	.033	.855	2.863	٠.005
الاسباب المتعلقة بالادارة	4.00	٠.66	3.55	٠.69	.923	.337	3.700	٠.000
الدرجة الكلية	3.72	٠.59	3.33	٠.48	1.088	.298	3.790	٠.000

تشير النتائج في الجدول(٣) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لاسباب عزوف المعلمات عن التدريس في المرحلة الثانوية تبعا لمتغير المؤهل العلمي على جميع مجالات الاداة والدرجة الكلية ، وقد جاءت الفروق لصالح فئة البكالوريوس وقد يعزى ذلك الى ان بعض المعلمات من هذه الفئة تحمل مؤهل غير تربوي وبالتالي لا تمتلك مهارات واساليب تدريس تمكنها من التعامل مع طالبات المرحلة الثانوية، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة العميري(٢٠١٢).ودراسة المنصور(٢٠٠٨)، والتي اشارت الى عدم وجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ثانيا: الفروق المتعلقة بالدورات التدريبية

للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة لاسباب عزوف المعلمات عن التدريس في المرحلة الثانوية من وجهة نظرهن والتي تُعزى إلى اختلاف متغير الدورات التدريبية تم التأكد من تساوي التباين بين أفراد العينة على المجالات والدرجة الكلية للأداة كما في الجدول أدناه ، وقد أشارت نتائج اختبار تباين التجانس إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة$0.05 \geq \alpha$ في المجالات والمجموع الكلي ، الأمر الذي يؤكد تجانس التباين لإفراد العينة ويسمح بـاستخدام اختبار (ت) t.test للمقارنة بين متوسطين مستقلين كما يبين الجدول(٤) الآتي:

جدول (4) اختبار (ت) لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات

اداة الدراسة تبعا لمتغير الدورات التدريبية

المجالات	لم تحضر دورة		دورتان فأكثر		اختبار ليفين لتساوي التباين		اختبار ت	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة	قيمة ت	مستوى الدلالة
الاسباب المتعلقة بالمعلمات	3.82	.79٠	3.34	٠.78	٠.337	٠.562	3.430	٠.001
الاسباب المتعلقة بالطالبات	3.80	٠.85	3.60	٠.69	٠.401	.527٠	1.596	٠.112
الاسباب المتعلقة بالادارة	3.77	٠.79	3.96	٠.66	٠.462	٠.497	1.436	٠.152
الدرجة الكلية	3.80	٠.70	3.65	٠.58	٠.249	٠.618	1.391	٠.165

تشير النتائج في جدول(٤) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لاسباب عزوف المعلمات عن التدريس في المرحلة الثانوية تبعا لمتغير الدورات التدريبية على جميع الاسباب المتعلقة بالمعلمات ولصالح فئة لم تحضر دورة ، وقد يعزى الى شعور المعلمات اللواتي لم يلتحقن بدورات تدريبية تتناول موضوعات تحليل المحتوى الدراسي وبناء جدوال المواصفات ، واسراتيجيات التدريس والتعلم النشط وغيرها من الاستراتيجيات، بالاضافة الى استراتيجيات التقويم، واستراتيجيات ادارة الموقف التعليمي داخل الصف والتعامل مع المشكلات السلوكية للطالبات كلها اسباب تدفع الى عزوفهن عن التدريس في المرحلة الثانوية.

وهذه النتيجة تتختلف مع نتائج دراسة العميري(٢٠١٢) والتي اشارت الى عدم وجود فروق تعزى لمتغير الدورات التدريبية.

ثالثا: الفروق المتعلقة بمتغير سنوات الخبرة

للاجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، واختبار ليفين لتجانس التباين، وتحليل التباين الاحادي كما في الجدول الاتي :

جدول(5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات اداة الدراسة تبعا لمتغير سنوات الخبرة

المجالات	اسباب تتعلق بالمعلمات		اسباب تتعلق بالطالبات		اسباب تتعلق بالادارة		الدرجة الكلية	
الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اقل من ٥	3.64	.77	3.74	.76	3.82	.72	3.74	.63
٥-١٠	3.19	.80	٦3.5	.73	3.95	.62	3.59	.57
اكثر من ١٠	3.50	.76	3.64	.68	3.99	.71	3.73	.59
الدرجة الكلية	3.40	.80	3.62	.72	3.94	.68	3.67	.59

تشير النتائج في الجدول(٥) الى وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لاستجابات افراد عينة الدراسة تبعا لمتغير سنوات الخبرة ، حيث جاءت فئة اقل من (٥) سنوات بالمرتبة الاولى وبمتوسط حسابي بلغ(٣.٧٤)، تلاها فئة اكثر من ١٠ سنوات بمتوسط حسابي (٣.٧٣)، وجاءت فئة من ٥- ١٠ سنوات في المرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي (اكثر من ١٠ سنوات) وبمتوسط حسابي (٣.٥٩)،

(٦) تحليل التباين الأحادي لاستجابات أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير سنوات الخبرة على محور اسباب عزوف المعلمات عن التدريس في المرحلة الثانوية

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اسباب تتعلق بالمعلمات	بين المجموعات	9.852	2	4.926	8.037	.000٠
	داخل المجموعات	174.068	284	.613		
	الكلي	183.921	286			
اسباب تتعلق بالطالبات	بين المجموعات	1.339	2	.670	1.287	.278٠
	داخل المجموعات	147.735	284	.520		
	الكلي	149.074	286			
اسباب تتعلق بالادارة	بين المجموعات	1.099	2	.550	1.175	.310٠
	داخل المجموعات	132.870	284	.468		
	الكلي	133.969	286			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.406	2	.703	1.976	.141٠
	داخل المجموعات	101.069	284	.356		
	الكلي	102.476	286			

تشير النتائج في الجدول(6) أعلاه إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة (α =0.05) في درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لاسباب عزوف المعلمات عن التدريس في المرحلة الثانوية من وجهة نظرهن تبعا لمتغير سنوات الخبرة، وعلى جميع مجالات الدراسة – ما عدا – مجال الاسباب المتعلقة بالمعلمات؛ حيث بلغت قيمة ف(٨.٠٣٧) ومستوى الدلالة (٠.٠٠٠) وللتعرف على اتجاه دلالة الفروق بالنسبة للمجال تمّ استخدام اختبار (شيفيه Scheffe) للمقارنات البعدية.

جدول(٦) المقارنات البعدية(شيفيه) لمجال الاسباب المتعلقة بالمعلمات

الفئات	اقل من ٥	من ٥– ١٠	اكثر من ١٠
اقل من ٥(٣.٦٤)	–	٠.٠٠٢*	٠.٠١٠*
من ٥ – ١٠(٣.١٩)	–	–	
اكثر من ١٠ سنوات (٣.٥٠)	–	–	–

يتبن من الجدول(6)، أعلاه أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية على مجال الاسباب المتعلقة بالمعلمات بين فئة اقل من ٥ سنوات، وفئة من ٥– ١٠، حيث كان مستوى الدلالة (٠.٠٠٢) وكانت الفروق لصالح فئة اقل من ٥ سنوات، وبمتوسط حسابي بلغ(٣.٦٤)، في حين كان متوسط الفئة من ٥–١٠ (٣.١٩). وبين فئة اقل من ٥ سنوات، وفئة اكثر من ١٠ سنوات حيث كان مستوى الدلالة (٠.٠١٠) وكانت الفروق لصالح فئة اقل من ٥ سنوات بمتوسط حسابي (٣.٦٤)، في حين كان متوسط فئة اكثر من ١٠ سنوات (٣.٥٠) وقد يعود هذا الى اثر الخبرة في التقليل من اسباب عزوف المعلمات عن التدريس في المرحلة الثانوية ، فاصحاب الخبرة الاقل من ٥ سنوات هم اكثر نفورا من التدريس في المرحلة الثانوية لعدم وجود الخبرة في التعامل مع هذه الفئة التي تتميز بخصائص نمائية تختلف عن بقية المراحل، ومقررات دراسية اوسع مجالا من بقية المراحل ، واختبارات مدرسية وانشطة تعليمية متقدمة ، وهذا قد يدعوا الى المعلمات حديثات التعين والخبرة من العزوف عن التعيين في هذه المرحلة.

وهذه النتيجة تختلف مع نتائج دراسة المنصور (٢٠٠٨) ، والتي أشارت الى عدم وجود فروق تعزى لمتغير الخبرة

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما دور المشرفات التربويات في في مواجهة عزوف المعلمات عن التدريس في المرحلة الثانوية ؟

للاجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما في الاتي:

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري لدور المشرفات التربويات

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
29	إقامة علاقة إنسانية طيبة مع المعلمات في هذه المرحلة لكسب ودهن.	3.24	1.35	١	متوسطة
30	ترشيح المعلمات في المرحلة الثانوية لبرامج تدريبية أو دراسات عليا.	3.02	1.37	٢	متوسطة
31	تنفيذ بعض الحصص التطبيقية لتمكين المعلمات من بعض المهارات.	2.93	1.32	٣	متوسطة
39	إشراك المعلمات في تنفيذ دورات ومشاغل تدريبية داخل المدرسة أو في مراكز التدريب في إدارة التعليم.	2.83	1.29	٤	متوسطة
34	تحديد حاجات المعلمات المهنية في المرحلة الثانوية.	2.80	1.37	٥	متوسطة
33	التخفيف ما أمكن من الأنصبة التدريسية للمعلمات في المرحلة الثانوية بالتعاون مع إدارة التعليم.	2.78	1.45	٦	متوسطة
32	التعاون مع قائدات المدارس في التقليل من الأعباء الملقاة على عاتق معلمة المرحلة الثانوية.	2.77	1.42	٧	متوسطة
38	تقديم تغذية راجعه ايجابية لمعلمات المرحلة الثانوية حول أدائهن.	2.74	1.36	٨	متوسطة
35	العمل على إشباع حاجات المعلمات المهنية بالتعاون مع الجهات المختلفة	2.71	1.42	٩	متوسطة
41	تطوير آليات جديدة ومعايير لاختيار المعلمات المؤهلات والمتميزات في المرحلة الثانوية للعمل الإداري	2.68	1.35	١٠	متوسطة
37	توجيه المعلمات إلى مصادر المعرفة ذات العلاقة بتخصصاتهن لإثراء معلوماتهن.	2.66	1.36	١١	متوسطة
40	التعاون مع معلمات المرحلة الثانوية في توفير الأجهزة والأدوات والوسائل التعليمية المطلوبة لتنفيذ المقرر الدراسي.	2.65	1.44	١٢	متوسطة
42	تعزيز التعاون والمشاركة بين مشرفة الإدارة المدرسية ومعلمات المرحلة الثانوية.	2.61	1.33	١٣	متوسطة
43	التعاون مع إدارات المدارس لمنح معلمات المرحلة الثانوية بعض الصلاحيات .	2.53	1.41	١٤	قليلة
36	تكريم المعلمات المتميزات في تدريس المرحلة الثانوية على مستوى إدارة التعليم.	2.50	1.41	١٥	قليلة
	الدرجة الكلية	2.76	1.17	–	متوسطة

تشير النتائج في الجدول (٧) الى ان الدرجة الكلية لدور المشرفات التربويات في مواجهة عزوف المعلمات عن التدريس في المرحلة الثانوية جاء بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (٢.٧٦)، وانحراف معياري (١.١٧). وان (١٣) فقرة جاءت بدرجة متوسطة وتراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٣.٢٤– ٢.٦١)، وفقرتان بدرجة قليلة ومتوسطاتهما (٢.٥٣، ٢.٥٠)، كما تشير النتائج الى ان جميع الانحرافات المعيارية جاءت اكثر من واحد صحيح ، مما يشير الى تفاوت استجابات افراد عينة الدراسة حول الدور الذي تقوم به المشرفات لمواجهة مشكلة العزوف .

وقد تعزى هذه النتيجة الى محدودية الصلاحيات الممنوحة للمشرفات التربويات ، اضافة الى ان دور المشرفات فنيا في الغالب ، وربما يعود الى عدم امتلاك المشرفات القرار في منح معلمات المرحلة الثانوية حوافز مادية تتناسب وطبيعة عملهن والمرحلة التي يعملن فيها . وربما يعود الى عدم اهتمام المشرفات بهذا الجانب باعتباره جانب اداري مرتبط بقائدات المدارس وادارة التعليم.

وهذه النتيجة تتفق مع الحكمي(٢٠١٢) والتي جاءت بدرجة متوسطة، وتختلف مع نتائج دراسة المنصور(٢٠٠٨) والتي جاءت بدرجة عالية.

وجاء في المرتبة الاولى الفقرة رقم (٢٩) والتي نصت على " إقامة علاقة إنسانية طيبة مع المعلمات في هذه المرحلة لكسب ودهن" بمتوسط حسابي (٣.٢٤) وانحراف معياري (١.٣٥) وبدرجة تقدير متوسطة. وقد يعزى ذلك الى النظرة التقليدية التي تنظرها المعلمات الى الاشراف التربوي ، والاعتقاد السائد لدى بعض المعلمات ان دور المشرفة هو تصيد الاخطاء ونقد السلوك التعليمي للمعلمة مما يجعل العلاقة غير ودية لدى البعض.

وجاء في المرتبة الثانية الفقرة رقم (٣٠) والتي نصت على " ترشيح المعلمات في المرحلة الثانوية لبرامج تدريبية أو دراسات عليا. " بمتوسط حسابي (٣.٠٢) وانحراف معياري (١.٣٧) وبدرجة تقدير متوسطة .وقد يعزى ذلك الى الى ان الترشيح للبرامج التدريبية مناط بقائدة المدرسة باعتبارها اكثر قربا من المعلمة، وتحديدا لحاجت المعلمات ، كما ان الترشيح للدراسات العليا مرتبط بالتعليمات الصادرة عن وزارة التعليم وضمن اسس ومعايير محددة رسميا ويتم التنافس عليها من قبل المعلمات وفق شروط واسس معينة

وجاء في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (٣١) والتي نصت على" تنفيذ بعض الحصص التطبيقية لتمكين المعلمات من بعض المهارات." بمتوسط حسابي (٢.٩٣) وانحراف معياري (١.٣٢) وبدرجة تقدير متوسطة . وقد يعزى ذلك الى الى تطبيق حصص تطبيقية يحتاج الى اعداد وتنسيق مسبق مع المعلمات واحيانا برامج المدارس او المشرفين التربويين لا تسمح بممارسة مثل هذا الاجراء نتتيجة ازدحام المهام ، وربما يعود الى ازدحام برامج المعلمات بالحصص وبالتالي عدم تمكن المعلمات من حضور مثل هذه الحصص.

وجاء في المرتبة الرابعة الفقرة رقم (٣٩) والتي نصت على" إشراك المعلمات في تنفيذ دورات ومشاغل تدريبية داخل المدرسة أو في مراكز التدريب في إدارة التعليم " بمتوسط حسابي (٢.٨٣) وانحراف معياري (١.٢٩) وبدرجة تقدير متوسطة. وقد يعزى ذلك الى نقص الخبرة احيانا في تنفيذ المشاغل التدريبية، وعدم تعاون المعلمات في تنفيذ ورش عمل ودورات تدريبية خاصة اذا جاءت هذه الدورات في ايام الاجازة (يوم السبت).

وجاء في المرتبة الخامسة الفقرة رقم (٣٤) والتي نصت على " تحديد حاجات المعلمات المهنية في المرحلة الثانوية." بمتوسط حسابي (٢.٨٠) وانحراف معياري (١.٣٧) وبدرجة تقدير متوسطة . وقد يعزى ذلك الى الممارسات الاشرافية التقليدية اوالمبنية على الزيارة الصفية وتدوين الملاحظات التقليدية عن الزيارة ،وربما تعود الى ان تحديد الاحتياجات مرتبط بقائدة المدرسة وبالاشراف الاداري، ومحدودية الصلاحيات الممنوحة للمشرفة التربوية.

اما أقل الفقرات فهي

الفقرة (٤٣) والتي نصها " تعزيز التعاون والمشاركة بين مشرفة الإدارة المدرسية ومعلمات المرحلة الثانوية" بمتوسط حسابي(٢.٦١) وانحراف معياري (١.٣٣) ودرجة موافقة متوسطة وقد يعزى ذلك الى محدودية الدور الذي تمارسه المشرفة التربوية والمتمثل في الزيارة الصفية في ظل كثرة عدد المعلمات التي تشرف عليهن المشرفة التربوية.

وفي المرتبة قبل الاخيرة الفقرة(٤٣) والتي نصت على " التعاون مع إدارات المدارس لمنح معلمات المرحلة الثانوية بعض الصلاحيات " بمتوسط حسابي بلغ(٢.٥٣) ، وانحراف معياري(١.٤١).وقد يعزى ذلك الى محدودية الصلاحيات الممنوحة لادارات المدارس ، واحيانا قد يعزى الى الصراع بين ادارات المدارس والمشرفات التربويات حول الدور الممنوح لكل منهم في الاشراف على المعلمات واعتبار قائدة المدرسة نفسها مشرفا مقيما .

وجاءت الفقرة (٣٦) والتي نصت على " تكريم المعلمات المتميزات في تدريس المرحلة الثانوية على مستوى إدارة التعليم" بمتوسط حسابي (٢.٥٠) وانحراف معياري(١.٤١) ودرجة موافقة قليلة، وقد يعزى ذلك عدم وجود صلاحيات للمشرفات التربويات في منح الجوائز للمعلمات.وقد يعود الى الرؤية التي تنطلق منها المشرفات التربويات وهي التكاملية بين جميع مراحل التعليم ، وان كل مرحلة من مراحل التلعيم مهمة وفيها تميز من قبل المعلمات واذا كان هناك تكريم فيجب ان يكون لجميع المراحل .

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فان الباحثة توصي بما يلي:

- تقديم التحفيز المادي والمعنوي لمعلمات لمرحلة الثانوية مثل: العلاوات المخصصة للتعليم الثانوي . علاوة مرحلة ، وتحفيز معنوي كتب شكر وهدايا وغيرها.
- إعداد برامج تدريبية في أثناء الخدمة لتدريب المعلمات على استراتيجيات التدريس المناسبة للمرحلة الثانوية، ومواجهة المشكلات السلوكية للطالبات. واستراتيجيات التقويم
- التقليل من المسؤوليات التي تفرضها الإدارة على معلمات المرحلة الثانوية ومراعاة ظروفهن الاسرية والصحية والنفسية.
- تفعيل دور المشرفات التربويات في معالجة مشكلة العزوف لدى المعلمات عن التدريس في المرحلة الثانوية وان لا يبقى دور المشرفة التربوية دورا تقليديا.
- اعطاء المشرفة التربوية صلاحيات تمكنها من التدخل لاقناع المعلمات بالالتحاق بالتدريس في المرحلة الثانوية من خلال الحوافز المادية او التقارير او تخفيف العبء الدراسي .

المراجع

ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل (١٩٩٥). **لسان العرب**، الجزء ٢٣ ، القاهرة.، دار المعرف،

أحمد، محمد أحمد(٢٠١٨). الاتجاهات الحديثة في تطوير السلم التعليمي – دراسة تحليلية. استرجع من الرابط **https://www.google.com/search**، بتاريخ ٢٠١٨/١٢/١٢

الأسدي، سعيد جاسم، وإبراهيم، مروان عبد الجيد(٢٠٠٧). **الاشراف التربوي** .عمان: الدار العلمية

ابو سمرة، محمود، ومعمر، مجدي (٢٠١٣). دور الإشراف التربوي في دعم المعلم الجديد في فلسطين. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)** ، ٢٧(٢)،٢٧٤-٣٠٨

الحكمي، أسماء بنت عبدالله بن حافظ (٢٠١٢). **دور المشرفة التربوية في النمو المهني لمعلمات المدارس الثانوية الحكومية في مدينة الرياض.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الامام محمد بن سعود، الرياض.

حسن، ماهر محمد(١٩٩٥). **دور المشرف التربوي في تحسين النمو المهني للمعلمين في مدارس وكالة الغوث في الأردن.**(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك ، الاردن

الصايغ، عبد الرحمن (٢٠١٠). واقع التعليم ما بعد الأساسي (الثانوي) في الوطن العربي وسبل تطويره.**ورقة بحثية في المؤتمر السابع لوزاراء التربية العرب** ، مسقط، اذار،٢٠١٠.

الصالحي، خالد سليمان(١٤٢٦) **أسباب العزوف عن العمل في إدارة المدارس الثانوية في منطقة القصيم التعليمية.**(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الامام،الرياض

الفتلاوي، سهيلة(١٩٩٥). **أثر فاعلية التدريب فى أداء الطالب / المعلم الكفايات التدريسية** . (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، بغداد ، جامعة بغداد .

عطوي، جودت عزت(٢٠٠١). **الإدارة التعليمية والإشراف التربوي أصولها وتطبيقاتها.** (ط٣) عمان: الدار العلمية الدولية ومكتبة دار الشروق للنشر والتوزيع.

العميري، سليمان بن محمد(٢٠١١) . **أسباب عزوف بعض معلمي التربية الإسلامية عن التدريس بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

العبد الكريم، راشد(١٤٣١). اصلاح التعليم في الدول العربية. المملكة العربية السعودية نموذجا. **مجلة المعرفة**، العدد(٧١).

عوض الله، نهى محمد(٢٠١١). **اسباب عزوف طلبة الصف الاول الثانوي عن الالتحاق بالفرع العلمي في المدارس الحكومية بمحافظاتع غزة وسبل الحد منها.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الاسلامية غزة

العساف، صالح احمد(٢٠٠٣). المدخل الى البحث في العلوم السلوكية والاجتماعية.الرياض: مكتبة العبيكان.

العكر، نجلاء السيد (٢٠٠٨). **دور الإشراف التربوي في التغلب على المشكلات التي تواجه معلمي التكنولوجيا والعلوم التطبيقية بمدارس محافظات غزة.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الاسلامية ، غزة

المسعودي، عبد الله حيسون(١٤٢٤). **أسباب عزوف بعض المعلمين عن التدريس بالمرحلة الثانوية وعلاقتها بالرضا الوظيفي عن العمل في هذه المرحلة.** د راسة ميدانية مقدمة لجامعة ام القرى، معهد البحوث العلمية، مركز البحوث النفسية والتربوية.

المنصور، خالد بن محمد(٢٠٠٨). **دور المشرف التربوي في تنمية الكفاءة المهنية لمعلمي الصفوف الأولية بمحافظة عنيزة من وجهة نظرهم.**(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك سعود، السعودية.

Higginson, F. (1996): Teacher roles and global change. T*he 45th Session of International conference of Education.* (UNESCO Geneva, 30 Sep, 5 Oct).

Kimball, H. &Wiles, M. (2005).*Educational Supervision*, University book house, United Arab Emirates.

Oghuvbu, P. (2007). Determinants of Effective and Ineffective Supervision in school: Teachers perspectives. ED496263.